

بحار الأنوار

[383] بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني (1)، وسليط بن عمرو العامري إلى هوزة بن علي النخعي (2)، أما المقوقس فإنه لما وصل إليه حاطب أكرمه وأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله (3)، وكتب في جوابه: قد علمت أن نبيا قد بقي، وقد أكرمت رسولك (4)، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربع جوار منهن مارية أم إبراهيم، واختها سيرين، وحمارا يقال له: عفير، وقيل: يعفور، وبغلة يقال لها: الدلدل، ولم يسلم، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله هديته، وقال: " من الخبيث بملكه، ولا بقاء لملكه، واصطفى مارية لنفسه، وأما سيرين فوهبها لحسان بن وهب، وأما الحمار

(1) ملك تخوم الشام وفي تاريخ الطبري:

المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق. (2) هكذا في النسخ، والصواب كما في المصدر: (الحنفي) وفي الامتاع والسير: بعثه إلى ثمال بن اثال وهوزة بن علي الحنفين ملكي اليمامة انتهى وقال اليعقوبي وابن هشام والمقرئزي: ووجه العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، وقال اليعقوبي وابن هشام: ووجه مهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، وعمرو بن العاص السهمي إلى جيفر وعباد ابني الجلندي الأزديين ملكي عمان، وزاد الأول فقال: ووجه جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع الحميري، وعمار بن ياسر إلى الإيهم بن النعمان الغساني (أقول: في السيرة: جيلة بن الإيهم الغساني) وخالد بن الوليد إلى (بنى ط) الديان وبنى قنان، وقال: وكتب إليهم جميعا بمثل ما كتب به إلى كسرى وقيصر، وسليم بن عمرو الانصاري إلى حضرموت انتهى. أقول: لعل المراد أن ما كتب إليهم كان مضمونه مثل ذلك، والا فما نقل عن كتابه صلى الله عليه وآله إليهم يخالف لفظا ومعنا، ولم يثبت أنه صلى الله عليه وآله كتب إليهم جميعا في تلك السنة، بل كتب إلى بعضهم في غيرها. راجع مظان ذلك. (3) وكتابه صلى الله عليه وآله على ما ذكره الحلبي في سيرته هكذا: " بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن عبد الله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم، واسلم يؤتكَ الله اجرًا مرتين، فان توليت فانما عليك اثم القبط، ويا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ". (4) كتابه إليه صلى الله عليه وآله على لفظ الحلبي هكذا، بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط، سلام عليك، أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا إليه، وقد

علمت ان نبيا قد بقى، وقد كنت اظن انه يخرج بالشام، وقد اكرمت رسولك، وبعثت اليك
بجارتين، لهما فكان في القبط عظيم، وبثياب، واهديت اليك بغلة لتركبها. و السلام عليك.

(*) _____